(339) بانهم اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة، لانهم رضوا بالدنيا بكفرهم ا عزوجل فيها عوضا من نعيم الآخرة الذي اعده ا للمؤمنين. فجعل تركهم حظوظهم من نعيم الآخرة بكفرهم با ثمنا لما ابتاعوه من خسيس الدنيا بما اخبر ا انه لا حظ لهم في نعيم الآخرة، وان لهم في الآخرة عذابا غير مخفف عنهم فيها العقاب. وقوله: " ولا هم ينصرون " أي لا ينصرهم احد في الآخرة فيدفع عنهم بنصرته عذاب ا تعالى قوله تعالى: " ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم، فريقا تقتلون " (87) آية بلا خلاف.

القراءة: قرأ أهل الكوفة الرسل مثقل في جميع القرآن. وقرأ ابن كثير القدس بسكون الدال حيث وقع. الباقون بتثقيلها، المعنى: ومعنى قوله " اتينا موسى الكتاب " انزلناه اليه واعطيناه. والكتاب بالمراد به التوراة. وقوله " وقفينا " معناه واردفنا، واتبعنا بعضه خلف بعض، كما يقفو الرجل الرجل: اذا سار في اثره من ورائه واصله من القفا. يقال فيه قفوت فلانا اذا صرت خلف قفاه. كما يقال دبرته اذا صرت في دبره قال امرؤ القيس: وقفى على اثارهن بحاصب * فمر العشى البارد المتحصب (1) ومعنى قوله: " بالرسل " من بعد موسى. والمراد بالرسل الانبياء، وهم جمع رسول يقال: رسول ورسل، كما يقال: رجل صبور وقوم صبر. ورجل شكور، وقوم

---

(1) ديوانه 38. وروايته " فقفي " بدل وقفا وعجزه وغيبة شؤبوب من الشد ملهب والعجز الموجود اعلاه غير موجود في ديوان امرئ القيس. (*)